عميس امراة جعفر قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايتيني ببني جعفر وقد كانت غسلتهم ونظفتهم ودهنتهم قالت فاتيته
بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه
شي قال نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع الى النسا وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا ال جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم
قد شغلوا بامر صاحبهم وقالت عايشة رضي الله عنها لما اتى نعي جعفر عرفنا في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن ولما انصرف خالد قافلا بالناس ودنوا من المدينة
تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ولقيهم الصبيان يشتدون ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابه فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر
فاخذه فحمله بين يديه وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتم
في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شا الله
وقالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامراه سلمه ابن هشام ابن المغيره مالي
لا اري سلمه يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما يستطيع ان يخرج
كلما خرج صاح به الناس يا فرار فررتم في سبيل الله حتى قعد في بيته فما يخرج وقد
قال فيما كان من امر الناس وامر خالد وشانه بالناس وانصرافه بهم قيس ابن عبد البر المحسر
اليعمري يعتذر مما صنع يوميذ وصنع الناس

والله لا تنفك نفسي تلومني ۝ على موقفي والخيل قابعة قبل
وقفت بها لا مستجيرا فنافذا ۝ ولا مانعا من كان حم له القتل
على انني اسيت نفسي بخالد ۝ الا خالد في القوم ليس له مثل
وجاشت الى النفس من نحو جعفر ۝ بموته اذ لا ينفع النابل النبل
وضم الينا حجرتيهم كليهما ۝ مهاجرة لا مشركون ولا عزل

فبين قيس في شعره ما اختلف الناس فيه من ذلك ان القوم حاجزوا وكرهوا الموت وحقق
انحياز خالد بمن معه وكان مما بكي به اصحاب موتة قول حسان ابن ثابت

تاوبني ليل بيثرب اعسر ۝ وهم اذا ما هوم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت لي عبرة ۝ سفوحا واسباب البكا التذكر
بلي ان فقدان الحبيب بلية ۝ وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رايت خيار المومنين تواردوا ۝ شعوب وخلفا بعدهم تتاخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ۝ بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا ۝ جميعا واسباب المنية تخطر

غداة

غداة مضوا بالمومنين يقودهم ۝ الى الموت ميمون النقيبة ازهر
اغر كضوء البدر من ال هاشم ۝ ابي اذا سيم الظلامة مجسر
فطاعن حتى مات غير موسد ۝ لمعترك فيه قنا متكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه ۝ جنان وملتف الحدايق اخضر
وكنا نري في جعفر من محمد ۝ وفا وامرا حازما حين يامر
وما زال في الاسلام من ال هاشم ۝ دعايم عز لا يزلن ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حولهم ۝ رضام الى طود يروق ويقهر
بهاليل منهم جعفر وابن امه ۝ علي ومنهم احمد المتخير
وحمزة والعباس منهم ومنهم ۝ عقيل وما العود من حيث يعصر
بهم تفرج اللاوا في كل مازق ۝ عماس اذا ما ضاق بالناس مصدر
هم اوليا الله انزل حكمه ۝ عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهر

وقال كعب ابن مالك في ذلك

نام العيون ودمع عينك يهمل ۝ سحا كما وكف الطباب المخضل
في ليله وردت علي همومها ۝ طورا اخن وتارة اتململ
واعتادني حزن فبت كانني ۝ ببنات نعش والسماك موكل
وكانما بين الجوانح والحشى ۝ مما تاوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا ۝ يوما بموتة اسندوا لم ينقل
صلى الاله عليهم من فتية ۝ وسقى عظامهم الغمام المسبل
صبروا بموتة للاله نفوسهم ۝ حذر الردى ومخافه ان ينكل
فمضوا امام المسلمين كانهم ۝ فنق عليهن الحديد المرفل
اذ يهتدون بجعفر ولوايه ۝ قدام اولهم فنعم الاول
حتى تفرجت الصفوف وجعفر ۝ حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده ۝ والشمس قد كسفت وكادت تافل
قرم علي بنيانه من هاشم ۝ فرعا اشم وسوددا ما ينقل
قوم بهم عصم الاله عباده ۝ وعليهم نزل الكتاب المنزل
فضلوا المعاشر عزة وتكرما ۝ وتغمدت احلامهم من يجهل
لا يطلقون الى السفاه حبلهم ۝ وترى خطيبهم بحق يفصل
بيض الوجوه ترى بطون اكفهم ۝ تندى اذا اعتذر الزمان الممحل
وبهديهم رضي الاله لخلقه ۝ وبجدهم نصر النبي المرسل

Copyright © ... Sang ... University